

٩٣) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

التاسع والثلاثون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس التاسع والثلاثون من مجالس القراءة والتعليق على الكتاب القيم للعلامة ابن مفلح رحمه الله تعالى كنا قد وقفنا على قوله فصل في الادب - [00:00:00](#)

وتواضع مكارم الاخلاق وحظ الامام احمد منها. فنبدأ على بركة الله الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقال العلامة ابن مفلح رحمه الله فصل في الادب والتواضع ومكارم الاخلاق وحظ الامام - [00:00:20](#)

يحمد منها. قال روى الخلال عن روى الخلال ان احمد جاء الى وكيع وعنده جماعة من الكوفيين فجلس بين يديه من به وتواضعه فقيل يا ابا عبد الله ان الشيخ ليكرمك فما لك لا تتكلم؟ فقال وان كان يكرمني فينبغي لي ان اجله الله اكبر - [00:00:37](#)

هذا الوكيع هو وكيع ابن الجراح الرؤاسي امام الكوفة في زمانه وكان آآ يعني شيخا كبيرا ويعتبر هو من شيوخ الامام الشافعي وزملائه ومن شيوخ الامام احمد. نعم. قال قال ابو عبيد القاسم ابن سلام - [00:00:57](#)

مسدا تط على محدث كنت انتظره حتى يخرج الي وتأولت قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم. ما شاء الله والله تأويل عجيب ابو عبيدة القاسم ابن سلام الهروي امام هرات - [00:01:18](#)

والمقرب الى الامير بن طاهر رحمه الله تعالى كان الامير ابن طاهر يجري عليه مئة الف في كل سنة ويأمر منه ان يتفرغ للعلم والتدريس نعم قال وقال المروزي كان ابو عبد الله لا يجهل. وان جهل عليه احتمال وحلم ويقول يكفيني الله - [00:01:34](#)

ولم يكن بالحقود ولا العجول ولقد وقع بين عمه وجيرانه منازعة فكانوا يجينون الى بئر عبدالله فلا يظهر لهم له الى عمه. ولا يغضب لعمه ويلقاهم بما يعرفونه من الكرامة - [00:01:57](#)

وكان ابو عبد الله كثير التواضع يحب الفقراء لم ارى الفقير في مجلس احد اعز منه في مجلسه مائل اليهم مقصر عن اهل الدنيا تعلقه السكنية والوقار اذا جلس في مجلسه بعد العصر لم يتكلم حتى يسأل. واذا خرج الى مجلسه لم يتصدر - [00:02:14](#)

يقعد حيث انتهى به المجلس وكان يقطن الاماكن ويكره ايطانها وكان اذا انتهى الى مجلس الى مجلس قوم جلس حيث انتهى به المجلس وصحبته في السفر والحظر والحذر احسن الله اليك والحذر وكان حسن الخلق - [00:02:35](#)

حسن الخلق دائم البشر. الله اكبر لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ وكان حتى في حال السفر هذه اخلاق قل ما يعني الانسان قل ما يستطيع ان يحافظ عليها لولا ان هذا خلقه - [00:02:57](#)

لما كان كذاك. لذلك يقول بعض العلماء قد يكون الانسان خلقا معك لكن اذا سافر سيتبين له كل ما خفي ومن هنا قال بعض العلماء سمي السفر سفرا لانه يسفر عن وجوه الرجال - [00:03:14](#)

فهذا يحكي حال الامام احمد حتى في سفره نعم قال وكان يحب في الله ويبغض في الله وكان اذا احب رجلا احب له ما يحب لنفسه وكره له ما يكره لنفسه ولم يمنعه - [00:03:30](#)

وحبه له ان يأخذ على يديه ويكفه عن ظلم او اثم او مكروه ان كان منه. وكان اذا بلغه عن رجل عن رجل صلاح او زهد او اتباع الاثر. سأل عنه واحب ان يجري بينه وبينه معرفة. وكان رجلا وطيبا اذا كان - [00:03:43](#)

لا يرضاه الطرب لذلك. وتبين وتبين التغيير في وجهه غضبا لله. ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا كان في امر من الدين اشتد غظه له وكان ابو عبد الله حسن الجوار يؤذى فيصبر ويحتمل الاذى من الجيران - [00:04:03](#)

الله اكبر. وقال اسحاق ابن ابراهيم ابن يونس رأيت احمد ابن ابن حنبل رضي الله عنه. لذلك يقول بعض العلماء اذا اردت ان تعرف خلق الرجل فسل فسلما فسل جيرانه. فسل جيرانه - [00:04:23](#)

لانه اذا كان يتحمل الاذى من جيرانه هذا دليل على حسن خلقه دليل على حسن خلقه وقد جاورنا في المدينة اناسا فما رأينا منهم الا احسن الاخلاق وآآ ربما الانسان يجد من بعض جيرانه شيء لكن لابد - [00:04:40](#)

ان يتحمل اكثر مما يتحمل من اهله لان الاهل ربما يتحملون منك وانت تتحمل منهم اما الجار فيصعب لكنها وصية جبريل عليه السلام نعم قال رأيت احمد بن حنبل رضي الله عنه وقد صلى الغداة فدخل منزله وقال لا تتبعوني مرة اخرى وكان يمشي وحده - [00:05:01](#)

وقال ابن هاني رأيت ابا عبد الله اذا التقم اذا التقى امرأتين في الطريق وكان طريقه بينهما وقف ولم يمر حتى جوزا يعني كون الانسان يكره ان يمشي مع الناس - [00:05:26](#)

اذا راح مكان وجا من مكان هذا هدي الصحابة رضوان الله عليهم وهدى الامام احمد ابن مسعود كذلك كان اذا خرج من بيت المسجد او من المسجد الى بيته لا يرظن الطلاب يمشون معه - [00:05:41](#)

والامام احمد كذلك كان اذا صلى الفجر وخرج الى بيته ما يحب ان احد يمشي معه كان يمشي رحمه الله تعالى الى بيته يذكر الله عز وجل في الطريق اذا احد عنده سؤال يقف ينهي سؤاله عن - [00:05:55](#)

سؤالي ثم يأمره بالانصراف وينصرف وحده لان من صفات المتكبرين عيادا بالله انه لا يحب ان يذهب الى مكان الا معه ناس اثنين ثلاثة على يمينه اثنين ثلاثة على يساره وهذا غلط كبير - [00:06:13](#)

كبير جدا اذكر مرة من المرات ان يعني احد الناس قال لوالدي رحمه الله قال يا ابا محمد يعني الناس عندما يأتون للعزائم مع اثنين ثلاثة وشيوخك كبار كنت تجي بمفردك لبش - [00:06:28](#)

قال هكذا كان ابن مسعود فالواجب على الانسان ان يتأدب وان يعلم نفسه التواضع. يا اخوان والله التواضع اليوم هذه صفة مفقودة يجب ان نحیی هذه الصفة في انفسنا اولا مع اخواننا ثانيا - [00:06:48](#)

ونعلم ذلك ابنائنا ثالثا روي احد الصحابة رأى احد الصحابة رجل يمشي وهو يقول بيديه هكذا فقال نبئت ان هذه مشية المتكبرين قال فما رؤيا قط يراوح بين يديه كلمة واحدة تؤثر فيه - [00:07:06](#)

نعم قال وعن سيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء استأخرن - [00:07:27](#)

فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق قال فكانت المرأة تلصق تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليعلق بالجدار من لصوقها به. رواه ابو داوود من رواية شداد ابن ابي عمر ابن حماس - [00:07:41](#)

قال تفرد عنه ابو اليمان الرحال المدني وقد وثقه ابن حبان قال في النهاية هو ان يركبن حقها وهو وهو وسطها يقال سقط على حق القفا وحقه على كل حال بالنسبة لهذا الحديث فيه نظر - [00:07:58](#)

وابو اليمان الرحال المدني وان كان وثقه ابن حبان فانتم تعلمون ان توثيق ابن حبان لمجهولي الحال كثير جدا فلم يروي عنه الا يعني شداد ابن ابي عمرو ابن حماس - [00:08:19](#)

اه لم يروي عنه الا ابو اليمان الرحال المدني وعلى هذا تكون هذه الرواية رواية ضعيفة نعم ولكن لا شك ان المرأة عليها ان تكون حية في الطريق اذا مشت - [00:08:36](#)

وان لا تمشي مقابل الرجال. اليوم مع الاسف قد نجد ان الرجال هم الذين ينبغي عليهم ان يتأخروا وان يبتعدوا عن الرجال. اما بعض النساء لا ان اقول كلهن واما بعض النساء - [00:08:50](#)

فيكاداه تكاد احداهن تقول ابتعد الطريق لي الله المستعان نعم قال وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يمشي الرجل بين المرأتين رواه ابو داود والخلال من رواية داود - [00:09:06](#)

ابن ابي صالح قال ابو زرعة لا اعرفه الا بهذا الخبر وهو منكر. وقال البخاري لا يتابع عليه. على كل حال بالنسبة المشي بين المرأتين يعني اذا كان امرأتان مقبلتان وانت تمشي فلا ينبغي ان تفرق بينهما وتمشي بينهما هذا من باب الادب - [00:09:21](#)

بل لو كانوا رجالا لما جاز لك ان تفرق بينهما وتمشي بينهما تاخذ ذات اليمين وتاخذ ذات الشمال ثم اذا مشيت بين المرأتين والطريق طيق فربما انك لمست احداهن - [00:09:42](#)

ولذلك ينبغي للانسان ان يجنب نفسه الى جانب الطريق حتى تمر المرأتين والثلاث والاربع فمن جهة وهو من جهة. نعم. قال وقال ابراهيم الحربي كان احمد بن حنبل كانه رجل قد وفق للادب وسدد بالحلم. وملئ بالعلم - [00:09:57](#)

اتاه رجل يوما فقال عندك كتاب زنادقة فسكت ساعة ثم قال انما يحرز المؤمن قبره قال وقال الخلال حدثنا اسحاق بن ابراهيم يعني المعروف بلؤلؤ قال حضر مجلس ابي عبدالله - [00:10:16](#)

كبش الزنادقة فقلت له اي عدو الله انت في مجلس ابي عبد الله ما تصنع؟ فسمع فسمعني احمد فقال ما لك؟ فقلت هذا والله كبش الزنادق قد حضر المجلس فقال من امركم بهذا عن من اخذتم هذا؟ دعوا الناس يأخذون العلم وينصرفون لعل الله - [00:10:34](#)

ينفعهم به ذلك ينفعهم به ذكره ابن الاخير في ترجمته وقد تقدم ذكره. هنا الان السؤال كيف يجمع بين هذه الرواية التي فيها ان الامام احمد نهى بعض اصحابه عن زجر المبتدع والزنادقة اذا حضروا المجلس وبين الروايات التي فيها ان السلف - [00:10:54](#)

كرهوا حضور اهل البدع للمجاز الجمع كما قال بعض العلماء من حضر من اهل البدع الى المجلس ولا يلقي الشبه فهذا يترك لعل الله ان ينفعه وانما يمنع من يأتي ويلقي الشبه - [00:11:18](#)

ويسأل اسئلة يريد اضرار الجالسين فهذا يمنع ويطرده ولا يجوز ان يترك وعلى هذا ينبغي حمل كلام السلف في من اجاز اجتماعهم لحلق العلم وفي من منع. بهذه الطريقة نجمع بين الروايات السلفية فلا تكون هناك نفرة بين هذه - [00:11:39](#)

بالافعال السنية. نعم. اي نعم. قال بالضبط رح نعم. قال وقال ابو الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي. والاثار كثيرة جدا في طرد المبتدعات - [00:12:02](#)

اصحاب الشبه مباشر امام مالك وكيع ابن سيرين يعني الحسن البصري غيره غيره كثيرين جدا. نعم. قال سمعت جدي يقول كان ابو لله من احيا الناس واکرمهم نفسا واحسنهم عشرة وادبا كثير الاطلاق والغظ معرظا عن القبيح واللغو لا يسمع منه الا - [00:12:19](#)

المذاكرة بالحديث والرجال والطرق وذكر الصالحين والزهاد. في وقار وسكون ولفظ حسن. واذا لقيه انسان بشر به واقبل عليه وكان يتواضع تواضعا شديدا وكانوا يكرمونه ويعظمونه ويحبونه وقال الطبراني كنا في مجلس ابي علي - [00:12:41](#)

بشر ابن موسى يعني ابن صالح ابن شيخ ابن عميرة الاسدي. قال ومعنا ابو العباس ابن سريج الفقيه القاضي. فخاضوا في ذكر محمد ابن جرير الطبري وانه لم يدخل ذكر احمد ابن حنبل في كتابه الذي الفه في اختلاف الفقهاء فقال ابو العباس ابن -

[00:13:01](#)

وهل اصول الفقه الا ما كان يحسنه احمد ابن حنبل؟ حفظ اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعرفة بسنته واختلاف الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وقال الحمام ابن الجليل رحمه الله - [00:13:24](#)

في كتابه الذي الفه في اختلاف الفقهاء معذور ان لم يدخل الامام احمد في الفقهاء الذين اشتهروا لان الامام احمد رحمه الله في ذلك الوقت ما كان مشهورا الا برواية الاثر والخبار - [00:13:39](#)

واما اه كونه الامام احمد احنا صار له مذهب فهذا بعد وفاته بعدما جمع تلامذته جمع تلامذته اقواله مع انه كان ينهى عن ذلك جمعوا اقواله ورتبوا واصلوها فصار بعد ذلك له مذهب - [00:13:58](#)

هذا عذر للامام ابن جرير رحمه الله نعم قال اتهام الحنابل له بانه على خلاف مذهب الامام احمد فهذا من من تعصبهم وليس الامام ابن جرير الا رجلا من اهل السنة - [00:14:18](#)

لا قال وقال الحسن ابن احمد ابن ليث الرازي كنت في مجلس ابي عبد الله احمد ابن حنبل فقام اليه رجل من اهل الرأي يقال له بشر فقال يا ابا عبد الله - [00:14:36](#)

عندنا شاب بالرأي بالرأي يقال له ابو زرعة نكتب عنه فنظر احمد اليه كالمكرر لقوله شاب شلون تقول عن ابي زرعة شاب هذا ابو زرعة ها مو اي انسان شلون تقول عنه شر - [00:14:47](#)

بس علسان الشاب خلاص تتركه هذا ابو زرعة. شاب ولا شايب ابو زرعة نعم قال فقال نعم الثقة المأمون اعلى الله كعبه نصره الله على اعدائه. فلما قدمت الرأي اخبرت ابا زرعة فاستعبر وقال والله اني لاكون في الامر العظيم من اذى الجهمية - [00:15:06](#)
توقعوا الفرج بدعاء ابي عبد الله. الله اكبر وكان الجهمية في الري يؤذون الامام آا ابا زرعة رحمه الله نعم. قال وقال الامام ابو زرعة والامام اه ابو حاتم رحمه الله - [00:15:30](#)

هؤلاء اسحاق ابن راهوية هؤلاء من اصحاب الامام احمد وخواصي نعم. قال وقال المروزي سمعت ابا عبد الله يقول جائي ابو علي ابن يحيى ابن خرقان فقال لي ان كتابا جاء فيه ان امير المؤمنين يعني المتوكل يقرئك السلام ويقول لك لو سلم احد من الناس - [00:15:48](#)

نمت انت ها هنا رجل قد رفع عليك وهو في ايدينا محبوس رفع عليك ان علويا قد توجه من ارض خراسان لقد بعثت برجل من اصحابك يتلغاك وقد بعثت برجل من اصحابك تلقاه فان شئت ضربته وان شئت حبسته وان شئت بعثته اليك قال ابو عبد - [00:16:13](#)

لا فقلت له ما اعرف مما قال شيئا ان تطلقوه ولا ولا ولا تعرضوا له يعني مقصود ان هذا الرجل اراد ان يسيء للامام احمد ها بانه يكالب على بني العباس وانه يقف مع العلويين - [00:16:39](#)

يعني عمل فتنة ونسب الفتنة للامام احمد. ومع هذا الامام احمد انكر الفتنة واراد ان يعفو عن الرجل هذا دليل على عظيم الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا - [00:17:01](#)

ينتصر لنفسه. نعم. قال ولما سير عامر ابن عبد قيس الى الشام سيرة ولا سير؟ عند غير مشكلة الظاهر انه سير يعني وقيدها واخذ الى الشام. نعم. قال ولما سئل عامر بن عبد قيس الى الشام اجتمعوا عليه وحوله مربد. فقال - [00:17:20](#)

اني داع فامنوا ثم قال اللهم من سعى لي فاكثر ما له وولده واطل عمره واجعله موطن عقبي وقال المروزي اخبرت ابا عبد الله عن رجل سفيه يتكلم ويؤذي قال الا تعرضوا له انه من لم - [00:17:46](#)

يقر بقليل ما يأتي به السفيه اقر بالكثير. الله. قال وروى الخلال عن ابي جعفر الخطمي عن جده ابن حبيب وكانت له صحبة انه اوصى بنيه فقال اياكم ومجالس السفهاء فان مجالستهم داء وانه من - [00:18:05](#)

لم يقر بقليل ما يأتي به السفيه يقر بالكثير. قال ابن الجوزي قالت الحكماء السفه نباح الانسان. وقال الشاعر وما ومن يعض الكلب ان عض يعني السفهاء بمنزلة الكلاب وان كانوا على صورة البشر - [00:18:26](#)

فهل يعقل ان العقلاء من البشر يعظون الكلاب يعني معنى لا تبالي على نص قول الله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام تأمل معي لو ان السفيه سبك وانت طالب العلم تسبه. السفيه غضب عليك وانت تغضب عليه - [00:18:46](#)

ما الفرق اذا بينك وبينه؟ ما الفرق يجب ان يظهر الفرق نعم. قال وات وانت ترى السبع اذا مر به السباع في السوق كيف تتبحه الكلاب؟ وتقرّب منه ولا يلتفت - [00:19:08](#)

ولا يعدها شيئا اذ لو التفت كان نظيرا ومتى امسك عن الجاهل عاد ما عنده من العقل موبخا له على قبح ما اتى به واقبل عليه الخلق نائمين له على سوء ادبه في حق من لا يجيبه. قد قال الشاعر واغيب من ناداك - [00:19:23](#)

واغيب من ناداك من لا تجيبه وما ندم حليم ولا ساكت وانما يندم المقدم على المقابلة والناطق. فان شئت فاحتسب سكوتك عن السفيه اجرا وان شئت فاعده احترازا من ان تقع في اثم. وان شئت كان احتقارا له. وان شئت كان سكوتك سببا لمعاونة الناس لك.

وان - [00:19:41](#)

تلمحت القدر علمت انه ما يسلط الا مسلط فرأيت الفعل من غيره اما عقوبة واما مثوبة يعني شيء سبحان الله اذكر لكم شيء من الواقع مرة جاني رجل ويعني بدأ يتكلم علي - [00:20:04](#)

انت يا الوهابي وانت كذا وانت كذا. وانا ساكت ويسب ويشتم انا في الحقيقة يعني قلت هذا الرجل ما يعرف يعني ايش الوهابية وايش كذا فانا في قلبي عاذر سبحان الله يعني الكلام هذا كيف؟ ان الله عز وجل - [00:20:26](#)

لن يترك حقك وانا ساكت ما ما ابالي به اقول الله يغفر لك الله يتجاوز عنك جاء واحد مندفع من جماعتنا واذا به يضربه والله يا اخوان قدامي وانا صرت احبسه - [00:20:44](#)

امسكه بعد ما اذكر الا ان ثلاثة ايام او اكثر او اقل جاء هذا الرجل الى بيتنا وصار يعتذر لي وللوالد وانا والله اخطأت في حقكم وكذا. قال له الوالد ايش اللي خلاك تغير رأيك يعني - [00:21:00](#)

يقولوا ليش غيرت تغير رأيك في حنا نسمة خنزلة يعني ابن الشيخ شالي خلاك تغير رأيك في ابن الشيخ ان على الحق الان ليش من اول ذا قال له سبحان الله يعني الانسان قد ما يفتن لفعله لكنه قد تؤثر - [00:21:20](#)

قال انا ما سببته وتكلمت عليه ما قال لي شي هذا معناه انه يتخلق باخلاق اللي شرا لو كان ينتصر لنفسه كان المفروض انه على طول يتهاوش فيها لكن الله اخذ حقه - [00:21:37](#)

آآ حقه مني بان ظرمني فلان نعم قال وروى ابو داوود قال حدثنا عيسى ابن حماد قال اخبرنا الليث عن سعيد المقبوري عن بشير ابن محرر عن سعيد ابن مسير انه قال - [00:21:53](#)

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معه اصحابه وقع رجل في ابي بكر. فاذاه فصمت عنه ابو بكر. ثم اذاه الثانية فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثالثة فانتصر منه ابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:10](#)

حين انتصر ابو بكر فقال ابو بكر اوجدت علي يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزل ملك من السماء يكذبه لما قال لك فلما انتصرتا وقع لما قال لك يكذبه لما قال لك فلما انتصرت وقع الشيطان فلم اكن لاجلس اذ - [00:22:25](#)

الشيطان الله اكبر قال حدثنا عبد الاعلى ابن حماد قال حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رجلا كان يسب ابا بكر وساق نحوه. قال ابو داوود وكذلك رواه صفوان ابن - [00:22:44](#)

عيسى عن ابن عجلان كما قال سفيان اسناد جيد والذي قبله من مراسيل سعيد ابن المسيب وبشير تفرد عنه المقبوري على كل حال بالنسبة لمراسيل سعيد يعني الذي تطمئن اليه نفسي وهو مذهب الامام - [00:23:02](#)

الشافعي ان مراسيل سعيد اه بالتتابع عرف انه رحمه الله لا يرسل الا عن الصحابة نعم قال ثم روى ابو داوود في هذا الباب وهو باب الانتصار عن عبيد الله - [00:23:18](#)

ابني معاذ ريري. نعم. والقواريري عن معاذ ابن معاذ قال حدثنا ابن عون قال كنت اسأل عن الانتصار ولم انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليه من سبيل. قال فحدثني علي ابن زيد ابن جدعان ان ام محمد - [00:23:33](#)

امراة ابيه قال ابن عون وزعموا انها كانت تدخل على ام المؤمنين قالت قالت ام المؤمنين دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا زينب بنت جحش فجعل يصنع شيئا بيده حتى فطنته لها. فامسك فاقبلت زينب تقحم - [00:23:56](#)

لعائشة فابت ان تنتهي فقال لعائشة سبها فسبها فغلبتها فانطلقت زينب الى علي فقالت ان عائشة وقعت بكم وفعلت فجاء رأ فاطمة فقال لها انها حب ابيك. حبة ابيك انها حبة ابيك ورب الكعبة. فانصرفت فقالت لهم اني قلت له كذا وكذا. فقال لي كذا وكذا - [00:24:16](#)

قالت وجاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه في ذلك. ام محمد تفرد عنها علي ابن زيد وعلي حديثه حسن على كل حال هذا الحديث ضعيف بهذه الرواية لكن الحديث اصله في صحيح البخاري - [00:24:48](#)

ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن وارسلن فاطمة فجاءت رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم ما عاش في مرطها فقالت يا رسول الله ان نسائك يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة - [00:25:05](#)

تعم الرواية في ابنة ابي قحافة ما قالت ابنة ابي بكر ابى بكر درجته عالية نسبتها الى جدها شوي انزل النسبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة تحبين اباك؟ قالت نعم - [00:25:24](#)

قال فاني احبها فاحبها فخرجت فاخبرت نساء النبي صلى الله عليه وسلم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا والله ما اغنيت عنا شيئا قالت والله لا ارجع اليه او لا اراجعه ابدا - [00:25:41](#)

فجاءت فقيل فجاءت زينب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان نساءك يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة يقول تقول عائشة فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فصارت تسبني تسبني يعني تنقصني - [00:25:56](#)

هذي صغيرة هذي ما تعرف هذي كذا هذا معناه مو سب يعني تشتمني ما يقدروا يشتمون قالت فسبني سبا شديدا. قال فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت انه - [00:26:17](#)

لا يمنع ان ينتصر لنفسه قال فتقحمتها حتى اسكتها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها ابنة ابي بكر. ما قال ابن ابي قحافة شوفوا الملحظ والله يا اخوان - [00:26:33](#)

شيء عجيب سبحان الله العظيم انها ابنة ابي بكر فاطمة وزينب قالوا يا ابنتي بي قحافة والنبي صلى الله عليه وسلم قال انها ابنة ابي بكر. من يقدر لا في العلم ولا في في اللجاج ولا في الخبر ولا خلاص - [00:26:51](#)

فخرجت زينب ها وليس قد اخذت شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا منه. هذه رواية صحيحة. اما بهذه القصة بهذه اللفظة ضعيفة. نعم. قال مولاي ابي داوود باسناد حسن من حديث جابر ابن سليم او سليم احسنه اليك جابر بن سليم شتمك - [00:27:08](#)

بكي او عيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه. يكن وبال ذلك عليه. ولاحمد هذا المعنى وفيه فيكون اجره لك ووزره عليه والله يا اخوان يعني غير حادث - [00:27:30](#)

لا تعي الانسان بما تعلم فيه الا وتصاب بهذا الذي عيرته وان كان فيه فاحذر من التعيين فاحذر من التعبير قد وقع منا شيء من هذا نسأل الله ان يتجاوز عنا - [00:27:45](#)

ويغفر لنا فوالله عقنبا بها عاجلا عاجلا غير اجل ما تعير انسان بشيء الا وتصاب بهذا الشيء. ولو كان هذا الشيء موجودا اسألوا الله عز وجل العافية اذا رأيتم المبتهلين. نعم - [00:28:01](#)

قال وروى احمد وقال حدثنا اسدو اسود بن عامر احسن الله اليك اسود ابن عامر قال حدثنا ابو بكر عن الاعمش عن ابي خالد الوالبي عن النعمان ابن مقرن المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب رجل رجلا عنده فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:23](#)

اما ان ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك هذا قال له بل انت وانت احق به واذا قلت له عليك السلام؟ قال لا بل انت احق به. وكلهم ثقات وابو بكر هو ابن عياش والظاهر ان ابا - [00:28:47](#)

ان ابا خالد لم يدرك النعمان وهو الصواب. ان ابا خالد لم يدرك النعمان فعليه يكون الحديث منقطعاً نعم قال وروى ابو حفص العكبري في الادب في الادب له عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم - [00:29:07](#)

ومن يتحرى الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه. وروى ايضا عن هذا يدلنا ايها الاخوة ان الصفات من قسمة الى قسامين صفات قد جبلت عليها مثل ما جبل نحن في ابن قيس اشج - [00:29:28](#)

اش اتجي عند القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال يا رسول الله جبلت عليهما او تخلقت بهما فقال بل جبلت عليه ولم ينكر عليه قوله ام تخلقت عليه؟ ما قال لا ما تتخلق بالصفات فهذا فيه اشارة صريحة ان الصفات بعضها جبلية وبعضها تخلقية - [00:29:44](#)

والتخلقية معناها كسب انك تجاهد نفسك كما في نص هذا الحديث. انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتصبر يصبره الله. اذا لا بد للانسان ان يمارس تحتاج الى ممارسة مثل الان ذكر تريد ان تكون ذاكرا او ذكارة ما يمكن من اول يوم انت تكون ذكار ما يمكن - [00:29:44](#)

والتخلقية معناها كسب انك تجاهد نفسك كما في نص هذا الحديث. انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتصبر يصبره الله. اذا لا بد للانسان ان يمارس تحتاج الى ممارسة مثل الان ذكر تريد ان تكون ذاكرا او ذكارة ما يمكن من اول يوم انت تكون ذكار ما يمكن - [00:29:44](#)

لابد تعود نفسك كل يوم تعود نفسك فيه بعد يوم هكذا الحلم تعود نفسك والعلم تعود نفسك من عاش بالعلم والله لن يضيع ساعة من عمره في غيره ومن ذاق حلاوة الحلم والله لا يشقى - [00:30:31](#)

ابدا نعم قال وروى ايضا عن عبد الملك ابن ابجر قال انتهى الشعبي الى رجلين وهما يغتابانه ويقعان فيه فقال هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة لعزة من اعراضنا ما استحلت - [00:30:52](#)

قال وروى ايضا عن عمر رضي الله عنه قال لا حلم احب الى الله من حلم امام ورفقه. هم. ولا جهل ابغض الى الله من جهل امام وحدته. ومن ينصف الناس من نفسه يعطى الظفر الظفر من امره والذل في في الطاعة اقرب - [00:31:09](#)

الى المؤمن من التقرب في المعصية قال وروى ايضا عن ابن عباس قال ما بالغني من احد مكروه الا انزلته احدى ثلاث الا انزلته احدى ثلاث منازل ان كان فوقي عرفت له قدره وان كان نظيري تفضلت عليه وان كان دوني لم احفل به - [00:31:34](#)

هذه سيرتي في نفسي فمن رغب عنها فارض الله واسعة. ما شاء الله. شيء عجيب سبحان الله كان بعض مشايخنا يقول كلمة عجيبة جدا. يقول من وقع في من وقع في - [00:31:56](#)

يقول فهو احد ثلاث رجال اما رجل لا يعرفني فانا اعذره واما رجل رأى عيبي فانا اعذره واما رجل يقع في اما يكون هوى اما يكون هوى او غره الشيطان - [00:32:10](#)

فانا ادعو الله ان يغفر له. شيء عجيب كيف يصل الانسان الى هذه المرتبة؟ بالمجاهدة يا اخوان نعم. قال ابن عقيل في الفنون وذكر قول المجنون حلال لليلة شتمنا وانتقاصنا هنيئا ومغفورا لليلة ذنوبها. هم. قال ابن - [00:32:32](#)

ابن مجنون ليلى ها مجون ليلى يقول كل شيء حلال على ليلى طيب احنا ايش نقول؟ نقول حلال على المسلم كيف نعم قال قال ابن عبد البر وكان يقال الغالب في الشر مغلوب شتم رجل - [00:32:50](#)

ابا ذر؟ فقال له يا هذا لا تغرقن لا تغرقنا في شتمنا ودع للصلح موضعا فانا لا نون النسوة نون التوكيد. عندي غير مشددة. لا تغرقن في شتوي. يكلم رجل - [00:33:10](#)

ولو كان امرأة تقول لا او نسوة تقول لا تغرقن. نعم هذي اخذناها في الصرف. اي نعم وانت درست الصلاة. نعم ودع للصلح موضعا انا قرأت يا شيخ على التخفيف لانها غير مشددة. فان لا نكافى من عصى الله ويجوز في النون النسوة. يجوز في آآ في نون - [00:33:30](#)

التوكيل يجوز التخفيف ويجوز التثقيف. اي نعم. لكن كيفية النطق في في الحالتين لا تغرقن لا اتغرقا اما بالنسبة للنسوة لا تغرقهن نعم قال فانا لا نكافى من عصى الله فينا باكثر باكثر من ان نطيع الله فيه. الله اكبر - [00:33:50](#)

اعطى الحسن ابن علي رضي الله عنهما شاعرا فقيل له لم تعطي من يقول البهتان ويعصي الرحمن؟ فقال ان خير ما بذلت به من ما لك ما وقيت به من عرضك. الله. ومن ابتغى الخير اتقى الشر - [00:34:15](#)

قال الشاعر فاقعس اذا حذبوا واحذب اذا قعصوا ووازن الشر مثقالا بمثقاله. نعم. قال القاعص خروج ودخول ظهر وهو ضد الحذب. يقال رجل قعس وقعيس ومتقاعس وقال اخر لعمر ك ما سب الامير عدوه - [00:34:31](#)

ولكن ما سب الامير المبلغ. نعم وقال الاخر حلال ليلي شتم او المر معناه وانتقاصنا هنيئا ومغفورا لليلة ذنوبها. قال ويأتي ما يتعلق جاءني رجل المرة قال له فلان يقول عنك كذا وكذا وكذا قلت له ترى انت - [00:34:59](#)

احد رجلين اما انه فعلا فلان قال فانت نام واما ان فلان لم يقل فانت صاحب كان انا على منهجك وانا على قلت حتى لو على منهجي ليش تبغني الكلام هذا؟ انت الذي قلت لي الان الكلام هذا سمعتها من فيك - [00:35:20](#)

واذني سمعتها منك قال يعني ما تبغني ابغك شيء قلت لا تبغني شيء خلي يا اخي انا ارى هذا الرجل وقلبي سليم عليه. ليش تغور قلبي على الناس يا اخوان الانسان ينبغي وبعدين ثق تماما ان اللي يجيب لك الكلام ينقل عنك الكلام - [00:35:40](#)

لا تقبل من احد اذا جاك احد قال والله فلان يقول فيك قلت له بس مو فلان انت اللي تقول. واسكت اعمى سكتة نعم. قال لمثله ما وجد ابليس غيرك لتولده. هذا الحسن البصري نعم احسنت - [00:35:59](#)

نعم قال ويأتي ما يتعلق بهذا بالقرب من نصف الكتاب فيما يتعلق بمكارم الاخلاق قبل ذكر الزهد. قال وقال ابن هبيرة الحنبلي الوزير

ليكن غاية املك من عدوك الانصاف. الله. فمتى طلبت - [00:36:17](#)

طلبته منه كان سائر الخلق عوناً لك. فاما اخوك وصديقك فعاملهما بالفضل والمسامحة لا بالعدل وقال حنا نقول هذا الكلام مو معناه انه ما عندنا اخلاق مخالفة لكن نسأل الله جل وعلا ان يكمل اخلاقنا وان يحسن اخلاقنا وكان الانسان يحتاج الى المجاهدة يا اخوان -

[00:36:32](#)

يحتاج الى مجاهدة عظيمة جدا ينبغي الانسان ان يجاهد نفسه لا سيما في العمل لا سيما في الطرقات تجد اناس في الاعمال

ينافسونك على امور انت ما تراه شيء لكن هو يرى شيء - [00:36:54](#)

كثير فانت تحتاج الى مجاهدة تحتاج الى المجاهدة. نعم معناه يكون كعود البخور. نعم. هذه قصة اقولها لك ما دام جبت القصة. ما

يخالف طولنا شوي كنا يوم كنا نكتب كتاب ابداع نوي العرفان في بيت شيخنا ابو عبد العزيز الشيخ عبيد الجابري - [00:37:10](#)

فاتصل رجل العادة ان الشيخ لا يرفع الهاتف ما ادري كيف ذاك اليوم رفع الهاتف طبعاً انا اسمع كلام الشيخ ولا اسمع كلام الرجل

المقابل وش يقول ما ادري المهم الشيخ يقول له هداك الله يا ابني قال الله يغفر لك هذا - [00:37:34](#)

يعني يمكن جلس تقريبا خمس دقائق والشيخ قاعد يدافع يعني يمانع الرجل ويدعوا له ما في فائدة ما في فائدة اخر شي قال له

الشيخ ها؟ قال له الشيخ يعني كلمة يبغى يسكته ويسكر التليفون قال له روح الله يهديك - [00:37:53](#)

وسكر التليفون الشيخ الله يحفظه ويوفقه يعني اه كبير السن فانا وهو مثل والدنا انا خفت عليه ان هذا الغضب يؤثر علي كسري

شيخة ممكن اقول لك ابيات قالها الشافعي. وقلت لعل هذا الشيء يعني اه اه يطيب - [00:38:13](#)

الشيخ وتصير خاطرها طيب نقرا الكتاب وهو خاطره طيب قال لي قول مثل يقول الشافعي رحمه الله يخاطبني السفيه بكل قبح

فاكره ان اكون له مجيباً فيزداد سفاهة ويزداد حلماً - [00:38:38](#)

كالعود يزيد الاحراق طيباً قال له ابو صلاح كررها مرة ثانية كررتها مرتين قال يكررها مرة ثالثة اذكر الان يقينا اني كررته ثلاث مرات

والله يا اخوان كأن شيئاً لم يكن - [00:38:59](#)

طيب كأن شيئاً لم يكن ورجعنا الى الكتاب ونقرأ فهذا كلام الشافعي عظيم يا اخوان عظيم عظيم نعم. قال وقال ابو عبيد القاسم ابن

سلام في الامام احمد في اثناء كلام الله. فبارك الله فيما اعطاه من الحلم والعلم والفهم - [00:39:15](#)

وانه لك ما قال لك ما قال مطربه يزينك اما غاب عنك فان دنى رأيت له وجهاً يسرك مقبلاً يعلم هذا الخلق ما شذ من الادب المجهول

كهفا ومعقلاً. ويجسر في ذات الله اذا رأى مغيباً لاهل الحق لا - [00:39:34](#)

اسم البلاء واخوانه الادنون كل موفق بصير بامر الله يسمو الى العلاء كلام جميل من ابي عبيد اما من عند نفسه او نقلاً عن غيره في

حق الامام احمد رحمه الله. نعم - [00:39:59](#)

قال وقال الخلال حدثنا المرزوي انا اقول كما قال ابو حنيفة والله نحن الى كثير من مثل هذه الاخلاق من اخلاق العلماء وسيرة العلماء

احوج الى كثير من الفقه سير العلماء - [00:40:19](#)

قدرة نعم قال وقال خلال حدثنا المرزوي. المرزوي مكتوب هكذا اه خطأ خطأ اما المروة ذي واما المروة روزي كما نبه عليه ابو سعد

جزاه الله خير قال قال لي احمد ما كتبت حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد علم الا وقد عملت به. حتى مر بي في الحديث

- [00:40:38](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم احتاج ما واعطى ابا طيبة ديناراً فاعطيت الحجابة ديناراً حين احتجمت. وقال الحسين ابن اسماعيل

سمعت ابي يقول كان يجتمع في مجلس احمد زهاء خمسة زهاء خمسة الف او يزيدون اقل - [00:41:09](#)

من خمسمائة يكتبون والباقي يتعلمون منه حسن الادب وحسن السمات الله وقال محمد ابن مسلم كنا نهاب ان نراد احمد ابن حنبل

في الشيء او نحاجه في شيء من الاشياء. يعني لجلالته ولهيبته ولهيبته الاسلام الذي رزقه - [00:41:29](#)

فقال الميموني ما رأيت احداً انظف ثوباً ولا اشد تعاهداً لنفسه في شاربته وشعر رأسه وشعر بدنه ولا انقى ثوباً واشد بياضاً من احمد

ابن حنبل. وقالت فاطمة بنت احمد بن حنبل وقع الحريق في بيت - [00:41:52](#)

يا اخي صالح وكان قد تزوج الى قوم مياسير فحملوا اليه جهازا شبيها باربعة الاف دينار فاكلته النار فجعل صالح يقول ما غمني ما ذهب مني الا ثوب ابي كان يصلي فيه اتبرك به واصلي فيه - [00:42:10](#)

قالت فطفى الحريق ودخلوا فوجدوا الثوب على سرير قد اكلت النار ما حوله والثوب سالم. على كل حال بالنسبة لهذه الروايات وان فعلها صالح او عبدالله او الرواة عن الامام احمد فليس بحجة - [00:42:30](#)

فلهذا ليس من صنيع الامام احمد فمثل هذه الافعال لا يجوز للانسان يتبرك بثوب انسان اخر الا ان يكون النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. قد يقول قائل ما الدليل؟ اقول الدليل ان الصحابة رضوان الله عليهم - [00:42:49](#)

والتابعون ما كانوا يتبركون ببقايا الصحابة هذا في حد ذاته اكبر دليل لمن يريد ان يقتنع ومعنى يريد ان يقتنع ماذا نفعل معه؟ نعم. قال قال ابن الجوزي وهكذا بلغني عن قاضي القضاة علي ابن الحسين الزينب - [00:43:06](#)

انه حكى ان الحريق وقع في دارهم فاحترق ما فيها الا كتابا كان فيه شيء بخط احمد. قال ابن الجوزي ولما وقع الغرق ببغداد سنة اربع اربع وخمسين وخمس مئة وغرقت كتبي سلم لي مجلد فيه ورقتان من خط الامام احمد رحمه الله انتهى كلامه. قال وفي قصيدة اسماعيل - [00:43:24](#)

ابني بيت ابن الجوزي كان على نهر آآ فلذلك اذا زاد السيل كان يخشى الغرق فالسنة من السنين زاد السيل فغرق البيت نعم. قال وفي قصيدة اسماعيل ابن فلان الترمذي التي انشدها للامام احمد ابن للامام احمد ابن حنبل وهو في السجن في - [00:43:45](#)

المحنة يقول فيها اذا افتخر الاقوام يوما بسيد فففيه لنا والحمد لله مفخر. فيا ايها الساعي ليدرك رويدك عن ادراكه ستقصر. حمى نفسه الدنيا وقد سمحت له فمنزله الا من - [00:44:08](#)

ختموا اكفروا فان يكفي الدنيا مقلا فانه من الادب المحمود والعلم مكتر. رحمه الله الا ورؤي من غير طريق ان الشافعي رضي الله عنه كتب من مصر كتابا واعطاه للربيع ابن سليمان وقال اذهب به الى ابي عبد الله - [00:44:37](#)

احمد ابن حنبل وانتني بالجواب فجاء به اليه فلما قرأه غرغرت عيناه بالدموع وكان الشافعي ذكر فيه انه رأى النبي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له اكتب الى ابي المقصود بالربيع - [00:44:57](#)

ابن سليمان هو المرادي وهو من خواص اه اصحاب الامام احمد ومن تلامذة الشافعي. نعم قال وقال له اكتب الشافعي. وكان الشافعي ذكر فيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له اكتب الى ابي عبد الله - [00:45:12](#)

احمد ابن حنبل واقرأ عليه مني السلام وقل له انك ستمتحن وتدعى الى خلق القرآن. ولا تجبهم يرفع لا يرفع الله لك علما الى يوم القيامة. فقال له الربيع البشارة فاعطاه قميصه الذي يلي جلده - [00:45:34](#)

وجواب الكتاب فقال له الشافعي اي شيء دفع اليك؟ قال القميص الذي يلي جلده قال ليس نفجعك به ولكن بله وادفع الينا الماء حتى نشرك فيه وفي بعض طرق قال الربيع فغسلته وحملته - [00:45:54](#)

اليه فتركه في قنينة وكنت اراه في كل يوم يأخذ منه فيمسح على وجهه تبركا باحمد ابن حنبل رضي الله عنهما على كل حال هذا لا يصح لان الشافعي رحمه الله لم يدرك زمن خلق القرآن وهذه القصة الرواة عن الربيع فيهم كلام. نعم. قال وقد قال الشيخ - [00:46:14](#)

وتقي الدين كذبوا على الامام احمد حكايات في السنة والورع. وذكر هذه الحكاية وحكاية امتناعه من الخبز الذي خبز في بيت ابنه صالح لما تولى القضاء ودفع الى الامام احمد كتاب من رجل يسأله ان يدعو له فقال فاذا دعونا لهذا فحنن من - [00:46:37](#)

ادعوا لنا اه انبه على امرين الاول ان ان لما نقرأ مثل هذا الكلام ربما يقع في نفوسنا انا لسنا بشيء وهو الواقع لكن هذا لا يعني ايها الاخوة ان نصاب بالاحباط - [00:46:57](#)

صحيح انه كما قال الشاعر ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد ولكن هذا لا يمنع ان نجتهد وان نتقي الله ما استطعنا ولنتخلق باخلاق الكرام على ان ينبه التنبيه الثاني وهو تشبهوا بالكرام ان لم تكونوا مثلهم - [00:47:16](#)

ان التشبه بالكرام فلاح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين واحد العصري -

